الشَّاهد النَّحوي عند الشَّيخ محمَّد قشّ
في حاشيته على شرح المقدّمة الأزهريَّة

الأستاذ الدكتور
مثنى فاضل ذيب الجبوري
الجامعة العراقية – كلية الآداب

الباحث
محمَّد سالم محسن
الجامعة العراقية – كلية الآداب

The grammatical witness of Sheikh Mohammad Qash in the footnotes of AL-Azhariya

Professor
Muthanna Fadhil Deeb Ph.D

researcher
Muhammad Salim Mohsin

ملخص البحث

يعدُّ الشَّاهدُ المسموعُ أهمَّ الأدلَّةِ والأُصول الّتي اعتمدها النّحاة واللغويّون في ضبط قواعد النّحو واللغة, وقد صرّح بذلك قسم منهم, قال ابن جنّي (ت: ٣٩٢هـ): ((واعلمْ أنّك إذا أدّاك القياس إلى شيءٍ ما, ثمَّ سمعتَ العربَ قد نطقتْ فيه بشيءٍ آخرَ على قياسٍ غيرِهِ؛ فدعْ ما كنتَ عليه إلى ما هم عليه)).

والشّيخ محمَّد قش, لم يخرجْ عن مسلك العلماء المتقدّمين في اعتبار الشَّواهد المسموعة والاهتمام بها, وفي حاشيته على شرح الأزهريَّة اعتنى كثيرًا بإيراد الشّواهد القرآنيَّة, والأحاديث النبويّة, وكلام العرب شعرًا ونثرًا, ولعلّ خير ما يبين لنا منهج الشّيخ قشّ من الاستشهاد في القران والحديث الشَّريف وكلام العرب هو كلامه عند توضيحه لكلام الشّيخ الأزهري: ((بالمِثال))(١)، قال الشّيخ قش: ((وهو جزئيٌّ يُذكر لإيضاح القاعدة، والشَّاهد جزئيّ يذكر لإثبات القاعدة، ولا يكون الشَّاهد إلَّا من كلام الله، أو من كلام رسوله ﷺ، أو كلام من يوثق بعربيَّته ممَّن كان قبل بعثته وفي زمنه ﷺ، إلى أنْ فسَدَتِ الألسن، من مسلم وكافر تلقَّت الأئمّة شعره ونثره بالقبول، من حرٍّ وعبد ذكَر وأُنثى كبير وصغير. ومن ذلك مصنَّفات إمامنا الشَّافعيّ في اللغة فهي حُجَّة.

Abstract

The audible witness is the most important evidence and radixes adopted by the grammarians and linguists in the discipline of grammar and language. Some of them said so، Ibn Jeni (T:392) :((And know that if you measure the measure to something and then I heard the Arabs have spoken something else to measure others, let what they wrote to what they are) Sheikh Mohammed Qash did not come out of the course of scientists advanced in the consideration of audible evidence and attention to it. In his commentary to the explanation of the Azhar, he took great care of the evidence of the Koran and Hadith ،And the words of the Arabic poetry and prose ،Perhaps the best that shows us the approach of Sheikh Qash of martyrdom in the Koran and the Hadith and the words of the Arabs is his words when explaining the words of Sheikh Azhari ،((for example)) Al Shaikh Al Kash said : ((It is a partial reference to the clarification of al-Qaeda and the partial witness is mentioned to prove al-Qaeda and not be a witness except from the word of God ،Or the words of those who authenticate his Arabicness who was before his mission and in his time ،Until the corrupting of the gods of a Muslim and a kaafir, the mother received his l and the abundance of acceptance of free and worshiped male and female adult and child. Among the works in front of us Shafi'i in the language is a proof.

المقدمة

الحمد لله القوي المتين، القاهر الظَّاهر الملك الحق المبين، لا يخفى على سمعه خفي الأنين، ولا يغرب عن بصره حركات الجنين، أحمده حمد الشَّاكرين، وأساله معونة الصَّابرين، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له في الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى على العالمين. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته والتابعين، وبعد:

يعدُّ الشَّاهدُ المسموعُ أهمَّ الأدلَّةِ والأُصول الّتي اعتمدها النّحاة واللغويّون في ضبط قواعد النّحو واللغة، وقد صرّح بذلك قسم منهم، قال ابن جنّي (ت: ٣٩٢هـ): ((واعلمْ أنَّك إذا أدَّاك القياس إلى شيءٍ ما، ثمَّ سمعتَ العربَ قد نطقتْ فيه بشيءٍ آخرَ على قياسٍ غيرِهِ؛ فدعْ ما كنتَ عليه إلى ما هم عليه))[١].

والشّيخ محمَّد قش، لم يخرجْ عن مسلك العلماء المتقدّمين في اعتبار الشَّواهد المسموعة والاهتمام بها، وفي حاشيته على شرح الأزهريَّة اعتنى كثيرًا بإيراد الشّواهد القرآنيِّة، والأحاديث النبويّة، وكلام العرب شعرًا ونثرًا، ولعلّ خير ما يبين لنا منهج الشّيخ قشّ من الاستشهاد في القران والحديث الشَّريف وكلام العرب هو كلامه عند توضيحه لكلام الشّيخ الأزهري: **((بالمِثال))**[٢]، قال الشّيخ قش: ((وهو جزئيٌّ يُذكر لإيضاح القاعدة، والشَّاهد جزئيّ يذكر لإثبات القاعدة، ولا يكون الشَّاهد إلَّا من كلام الله، أو من كلام رسوله ﷺ، أو كلام من يوثق بعربيَّته ممَّن كان قبل بعثته وفي زمنه ﷺ، إلى أنْ فسَدَتِ الألسن، من مسلم وكافر تلقَّت الأئمّة شعره ونثره بالقبول، من حرٍّ وعبد ذكَر وأُنثى كبير وصغير. ومن ذلك مصنَّفات إمامنا الشَّافعيّ في اللغة فهي حُجَّة.

والمراد بكلام الله: كلُّ ما ورد إنَّه قُرئ به، ولو شاذًّا مخالفًا للقياس. فقد أطبق النُّحاة على الاحتجاج بالقراءة الشَّاذَّة. قال السّيوطي: "لا أعرف فيه خلافًا بين النُّحاة"[٣].

والمراد بكلام الرسول ﷺ: كلُّ ما لم يكن موضوعًا، أي: مكذوبًا ممَّا أضيف إليه ولو ضعيفًا؛ لأنَّ الأصل فيما أُضيف إليه أنَّه لفظ الرسول، حتّى يثبت ما يخالفه. ولا نظر لاحتمال كونه من كلام الأعاجم والمولّدين من الرُّواة، لجواز الرّواية بالمعنى، ولهذا ترى القصَّة الواحدة مَرويَّة على أوجه كثيرة بعبارات مختلفة؛ لأنَّا نقطع بأنَّ الرَّسول لم يتلفَّظ بتلك الأوجُه. فسقط ما أطال به الشّيخ أبو حيان، من الاعتراض على الشّيخ ابن مالك، في استدلاله بالأحاديث))[٤].

وكما تنوّعت شواهد الشّيخ قشّ تنوّعت جوانب الاستشهاد عنده، فلا يكاد يذكر مسألة حتّى يورد الشّواهد والأمثلة محتجًّا لها، وممّا لاحظناه على شواهد الشّيخ قشّ أنّها جاءت على محاور كثيرة وكما سيأتي في عرض المطالب.

ووضعنا لهذا البحث عنوانًا ضممنا تحته مطالب، معنونين لها بما يناسب موضوعاتها التي تندرج فيها تلك الاستشهادات التي جاءت في حاشية الشّيخ قشّ. حتى استوى هذا البحث على هيأته الحالية، فأسميناه بـ(الشاهد النّحوي عند الشّيخ محمّد قشّ في حاشيته على شرح المقدّمة الأزهريّة). وقد ضممنا تحته ثلاثة مطالب، الأول (شواهد القران الكريم بقراءاته، والثاني: شواهد الحديث الشريف والأثر، وأما الثالث والأخير فجاء بعنوان: كلام العرب).

ولا بدَّ من الإشارة إلى أننا لم نضع مبحثا تعريفيًّا خاصًّا بالشيخ قش؛ لأننا قمنا بالتعريف به في البحث الأول والذي عنوانه (فوائد لطيفة للشّيخ محمد قشّ في حاشيته على شرح المقدّمة الأزهرية) إذ لا حاجة للتكرار.

وفي الختام مسك يفوح بذكر أستاذي المشرف الفاضل الأستاذ الدكتور: **مثنّى فاضل ذيب**؛ الذي كان له الفضل الكبير في تقويم هذا البحث والإشراف عليه حتى إتمامه، فما قدّمه لي من آراء قيّمة وأفكار بنّاءة كانت بمثابةِ مشاعل نورٍ يُستضاء بها، ويُسار على هُداها، فكان نِعم المُرشد المُعين فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خير جزاء.

المطلب الأوَّل: شواهد القران الكريم بقراءاته:

اتَّخذُ أهلُ العربيَّةِ القرانَ الكريمَ مصدرًا مهمًّا لتقعيد القواعد وتثبيت الأحكام، فهو القول الفصل، والحجّة القاطعة لكلّ من أراد أنْ يدعم رأيًا أو يثبت حكمًا، فضلًا عن لغته العالية ونظمه المعجز.

والشّيخ قشّ سار على هذا النَّهج، واستكثرَ من ذكر الشّواهد القرانيّة بقراءاته المتواترة والشَّاذّة وغيرها في حاشيته، في قضايا اللغة والنَّحو والشَّرع، تمثيلًا أو استدلالًا، وهذه أمثلة متعدّدة من حاشيته تبيّن التّنوّع في القضايا الّتي يستشهد بها من القرآن الكريم.

فمن استشهادات الشّيخ قشّ القرآنية على القضايا النّحوية: قال: ((والحقّ جواز الفصلِ بين الصِّفة والموصوف، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾[٥]))[٦].

ويقول في توضيح قاعدة نحوية عند شرحه لقول الأزهري: **((أن لا إله إلّا الله))**[٧]، قال الشّيخ قشّ: ((أنْ مخفَّفة من الثَّقيلة، واسمها ضمير الشَّأن محذوف، والجملة بعده خبرها، وهي مُفَسِّرَة لضمير الشَّأن كما هو القاعدة: إنَّ ضميرَ الشَّأن يفسِّره الجملة بعده، كقوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[٨]. فـ(هو) مبتدأ، وهو ضمير الشَّأن، و(الله أحد) مبتدأ وخبر وهما خبر "هو"))[٩]

ومن استشهاداته للقضايا التي تتعلّق بمعاني الحروف: تبيينه لمعنى (على) في قول الأزهري: **((على جميع الأحوال))**[١٠]. قال الشّيخ قش: ((أي: في جميع الأحوال، كقوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٍ مِّنۡ أَهۡلِهَا ﴾[١١]. أي: في حين))[١٢].

ومن استشهاداته؛ لتبيين لغة من اللغات قال: ((وأورد عليه قولهم: ((إنَّ الماءُ)) ... فأصله: أنَّ زيدٌ الماءَ، ... فعل ماضي بمعنى: صَبَّ. وزيد: فاعل مرفوع. والماء: منصوب على المفعوليَّة. فحُذف الفاعل، وأقيم المفعول مقامه، فارتفع ارتفاعه. وكُسرَت همزة (إن) على لغة من يكسر فاء الفعل الثُّلاثيّ المضاعف إذا بُني للمفعول. ومنه قوله تعالى: ﴿ إِلَينا ﴾[١٣]، ﴿ رِدُّوا ﴾[١٤]، بكسر الرَّاء فيها ... وهي قراءة شاذَّة))[١٥].

ومن استشهاداته لحذف النُّون من الأفعال الخمسة نثرًا ونظمًا لغير جازم وناصب، قوله: ((وقد ورد حذف النُّون نثرًا ونظمًا لغير جازم وناصب، فقد قُرِئ ﴿ حِرانِ

تَظَّاهَرَا﴾[١٦] بتشديد الظّاء، أي: أنتما ساحران تتظاهران، فحُذف المبتدأ -وهو ضمير المخاطبين- وأُدغمت التَّاء في الظَّاء))[١٧]

ومن استشهاداته؛ لتبيين فصاحة لغة على أخرى كما في باب ((التّوكيد)) هل يقال: تأكيد أو توكيد؟ قال رحمه الله: ((بالواو على الأفصح. قال تعالى: ﴿وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[١٨]، وقد يقال: تأكيد بالهمزة، وبقلبه ألفًا على القياس في نظيره من نحو: فاس وراس. ومعناه لغة: إحكام الشَّيء وتقويته))[١٩].

ومن استشهاداته على تبيين معنى لغوي لمصطلح نحوي، قوله في باب التمييز: ((هو لغة: فصل عن غير نحو: ﴿وَٱمْتَٰزُواْ﴾[٢٠] أي: انفصلوا ﴿ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾. ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾[٢١] أي: ينفصل بعضها من بعض چم ەچ أي: شدَّة لهبها))[٢٢].

ومن استشهاداته لتبين الباب الصرفي، وتوضيحه في شرح الأزهري، قال: ((**فَيَركَن إليه**[٢٣] بفتح الكاف من باب (عَلِمَ) قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[٢٤]))[٢٥].

ومن استشهاداته لبيان جواز قاعدة نحوية مثل جواز اقتران (أي) بـ (ما)، قال: ((**وهي: أيّ**[٢٦] بتشديد الياء يجوز قرنها بـ(ما) نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾[٢٧]))[٢٨].

ومن استشهاداته الشّرعية والدّينية قوله عند تبيينه لقول الأزهري: ((**على جميع الأحوال**))[٢٩]، قال الشّيخ قشّ: ((والأحوال بمعنى: الأوقات، بمعنى أنَّ الله مالك للحمد في كلِّ وقت أو مستحق له أو مختص به كذلك، أو على بمعنى مع، والأحوال بمعنى ما عليه الإنسان من خير، وشرٍّ بمعنى: إنَّ الله يستحقّ الحمد مع كلّ حال يفعلها بالإنسان، إمّا إنْ كانت خيرًا فظاهر أو شرًّا فهو بحسب عقولنا، وإلَّا فهي خير عند الله تعالى ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٣٠] فما يوقعه اللهُ بالعبد فهو خير له))[٣١].

ومن استشهاداته الدّينية في شرح شرف مقام العبوديّة، وتوضيح استعماله القرآني، قال: ((ولذا أطلقها الباري سبحانه وتعالى على نبيِّه ﷺ في أشرف المقامات العليَّة كمقام: الإسراء، والتَّنزيل، والوحي، قال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾[٣٢]، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ

أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[٣٣]، ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾[٣٤]، ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾[٣٥]))[٣٦].

ومن استشهاداته في تبيين معنى لفظ الضّلال الشّرعي قال: ((**والضَّلال**"[٣٧] أي: الكفر؛ فإنَّه لَمَّا بُعِثَ كانت النَّاس في ضلال، فلمَّا جاء بالإسلام، وبيَّنه وأظهره تميَّز هذا الحقُّ من ذاك الضَّلال، ومِن إطلاق الضَّلال على الكفر: قوله تعالى: ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ﴾[٣٨]))[٣٩].

المطلب الثّاني: شواهد الحديث الشّريف والأثر:

تباينت مواقف النّحاة المتأخِّرينَ من الاحتجاج بالحديث الشّريف بين مؤيِّدٍ ومعارضٍ؛ لِما لاحظوهُ من قلّة ورودها عند المتقدّمينَ، فتعلّلوا لذلك واتخذوا مواقفهم وفق تلك التّعليلات[٤٠].

والشّيخ محمَّد قشّ حاله حال نحاة عصره الذين استشهدوا بحديث النَّبيِّ ﷺ، وكانت اسشهاداته به واضحة، واستشهد الشّيخ قشّ بالحديث لأمور مختلفة منها:

الاستشهاد على حكم نحوي أو لغة أو جواز حكمين في مسألة ما، ومنه في حذف النُّون من الأفعال الخمسة نثرًا ونظمًا لغير جازم وناصب، قال: ((وقد ورد حذف النُّون نثرًا ونظمًا لغير جازم وناصب، فقد قُرِئ: چسَاحِرانِ تَظَّاهَرَاچ[٤١] بتشديد الظّاء، أي: أنتما ساحران تتظاهران، فحذف المبتدأ -وهو ضمير المخاطبين- وأُدغمت التَّاء في الظَّاء. وفي الحديث: ((لا تَدخلوا الجنَّة حتّى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتّى تحابَّوا))[٤٢] أي: لا تدخلون ولا تؤمنون))[٤٣].

وفي باب المنادى قال الشّيخ خالد: **((وأن كان – أي: المنادى- نكرة مقصودة فإنَّه يُبنى على الضّمّ ... إجراء لها مجرى العلم في إفادة التَّعيين ما لم تُوصف فإن وصفت ترجّح نصبها على ضمِّها))**[٤٤]. قال الشّيخ محمَّد قشّ: ((أي: فيجوز الوجهان، لكن الأرجح النَّصب. والضّمّ مرجوح نحو: ((يا عظيم يُرجَى لِكُلِّ عظيم))[٤٥] وإنَّما جاز الضَّمّ؛ لأنَّ جملة (يرجى) نعت لـ(عظيم) لكن نعت به بعد ندائه لا قبله))[٤٦].

وكذلك جاءت استشهاداته في الحديث النبوي لإيضاح أمر نحوي وتبيينه، قال الشّيخ قشّ: ((واعلم أنَّ أداة التَّعريف على ثلاثة أقسام: إمَّا أنْ تكون لتعريف الجنس والحقيقة من حيث هي، وتُسمَّى: لام الجنس ولام الحقيقة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ

حَيٍّ ﴾[٤٧]، وقوله ﷺ: ((أهلَكَ النَّاسَ الدِّرهَمُ والدِّينارُ))[٤٨] أي: جنس النَّاس وجنس الدِّرهم وجنس الدينار))[٤٩].

ومن استشهاداته للقضايا التي تتعلَّق بمعاني الحروف: ((**وفي**"[٥٠] ومن معانيها الظَّرفيَّة حقيقة كانت، وهي التي يكون الظَّرف فيها له احتواء والمظروف له تحيّز، نحو: المالُ في الكيس، أو مجازيَّة كما مثّل[٥١]، ونحو: زيدٌ في البرّيَّة، وفي صدر زيد عِلمٌ. وتأتي اسمًا للفم في حالة الجرِّ كقوله ﷺ: ((حتّى ما نجعله في فِي امرأتِكَ))[٥٢] أي: في فم امرأتك))[٥٣]

ومن استشهاداته كذلك، معقّبا على شرح الشّيخ خالد لدى تعريفه للفاعل: ((وهو الاسم الصّريح أو المؤول المسند إليه فعل متعد أو لازم أو شبهه وهو اسم الفاعل وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل))[٥٤]، قال الشّيخ قش: ((وبقي على الشَّرح (المصدر) نحو: ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ**﴾[٥٥]. و(اسم المصدر) نحو: قول عائشة [رضي الله عنها][٥٦] : ((مِن قُبلَةِ الرَّجلِ امراتهُ الوُضُوءُ))[٥٧]))[٥٨].

ومن استشهاداته لتبيين حكم شرعي، **قال: ((وأشهدُ**"[٥٩] أي: أقرُّ بلساني، وأذعنُ بقلبي فلا يكفي الأوَّل وحده، وإلَّا لحصل إيمانٌ كثيرٌ من أهل الكتاب الموجودين في زمنه ﷺ، وأتى المؤلِّف بالشَّهادتين؛ لقوله ﷺ: ((كلُّ خطبة ليس فيها تشهّد فهي كاليد الجذماء))[٦٠]. رواه التّرمذي وحسَّنه))[٦١].

ومن استشهاداته الدّينية لبيان منزلة العبودية في شرح قول الأزهري: **((عبده ورسوله))**[٦٢] قال الشّيخ قش: ((الإضافة فيهما للتّشريف، والعبد في الأصل كما قال سيبويه: صفة، ثمَّ استعمل استعمال الأسماء، فهو من الصِّفات التي غلبت عليها الاسميَّة، وقدَّمه؛ امتثالًا لِمَا في الحديث الصَّحيح: ((ولكنْ قولوا عبد الله ورسوله))[٦٣]؛ ولأنَّه أحبُّ الأسماء إلى الله تعالى وأرفعها إليه))[٦٤].

وكذلك من استشهاداته لبيان فضل الصَّلاة على النَّبيّ مع كراهة تركها في قول الأزهري: **((صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم))**[٦٥]، قال الشّيخ قشّ: ((أتى بالصَّلاة عليه لقوله ﷺ: ((من صلَّى عليَّ في كِتاب لم تَزلِ الملائكةُ تُصلِّي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب))[٦٦]. ولا

يَحصَل هذا الثَّواب إلَّا إذا أُتي بالصَّلاة عليه ﷺ لفظًا مع الكتابة، ولقوله ﷺ: ((كلُّ خطبةٍ لا يُصلَّى فيها على النَّبيِّ فهي شَوْهَاء))[٦٧] أي: قبيحةٌ))[٦٨].

وهناك سمات بارزة استطعنا أن نلحظها على الشّيخ محمَّد قشّ عند استشهاده بالحديث الشريف منها: اهتمامه بالروايات كما في حديث ((كلُّ أمرٍ ذي بال –أي: حال وشأن يُهتمُّ به شرعا- لا يُبدأ فيه ببسم الله الرَّحمن الرَّحيم فهو أقطع)). قال الشّيخ قش: ((وفي رواية بـ(حمد الله)، وفي أخرى بـ(الحمد لله) ، وفي أخرى بـ(الحمد)، وفي روايةٍ: (كلُّ كلامٍ لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم) ، وفي رواية: (لا يفتتح بذكرِ الله فهو أبتر))[٦٩].

ومن السّمات البارزة أيضًا أنّ الشّيخ قشّ في عرضه للأحاديث كان يحكم عليها من حيث الصّحة وعدمها، من ذلك قوله: ((وخبرُ ((آل محمَّد كلّ تقيٍّ))[٧٠] لكنَّ سنده واهٍ، أي: ضعيف))[٧١].

وكذلك قوله: ((امتثالًا لِمَا في الحديث الصَّحيح: ((ولكنْ قولوا عبد الله...))[٧٢].

المطلب الثّالث: كلام العرب:

أولاً- الشعر:

لقيَ الشَّاهدُ الشِّعريُّ حفاوةً كبيرةً عند الشّيخ محمَّد قشّ، فقد عُني بالاستدلال به في بيان قاعدة نحويّة، وفي التّوجيه الإعرابيّ، وفي لغات العرب، وقضايا البلاغة، وفي إيضاح قضايا في الاستعمال اللغويّ، أو غير ذلك. وكان شأنه في هذه العناية بالشّعر استشهادًا واستدلالًا وتمثيلًا شأن أكثر النّحاة واللغويِّينَ الَّذين استكثروا من الشَّواهد الشِّعريَّة في تعزيز قواعدهم وتقوية أحكامهم؛ لِما للشّعر من منزلة كبيرة في نفوس العرب، ولسرعة حفظه وتداوله، فضلاً عن الدّقة في الرّواية الّتي حظي بها الشّعر إذا ما قُورنتْ برواية النّثر[٧٣].

واستشهدَ الشّيخ قشّ بنحو (٧٨) بيتًا شعريًّا لشعراء جاهليّين وإسلاميّين ومولّدين بل وحتى متأخرين ومعاصرين له، وقد اجتهد في نسبة كثير منها، ولم ينسب بعضها.

وممَّا اتسم به منهج القشّ في إيراد الشّواهد الشّعرية، أنَّهُ في بعض المواطن لا يُتمُّ الأبيات الشّعريّة، فيكتفي بذكر شطر، أو جزئه، أو أكثر منه، ممّا يتحقّق فيه موطن الشّاهد، وفي مواضع يستشهد في أكثر من بيت واحد، ولعلّه يورد قطعة كاملة، وهذه أمثلة من الحاشية تبيّن منهج الشّيخ قشّ في توظيف الشّاهد الشّعريّ في جوانب عدة:

في تقرير قاعدة نحويّة وبيان جوازها، قال الشّيخ قشّ: ((ويختصّ لفظ (آل) بالإضافة إلى مُعظَّم كحَمَلة القرآن آل الله، وإنَّما قيل: آل فرعون؛ لتصوّره بصورة العظماء، ولا يُضاف لغير العاقل، ويردُّ عليه قوله:

وَانْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيبِ وَعَابِدِيهِ الْيَوْمَ آلَكْ[٧٤]

فإنَّه أضافهُ للصَّليب وهو غير عاقل))[٧٥]

واستشهد على بيان قاعدة مجيء المضارع خبرًا لـ(عسى) غير مقترن بـ(أن) ولكن على قلّة، جاء في حاشيته: ((**ويغلبُ**"[٧٦] اقترانه **((مع عسى))** وكان القياس الوجوب، ولذا قيل: ((إنَّ حذف (أن) بعد (عسى) ضرورة))[٧٧] انتهى. ومن حذفها قوله:

عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبُ[٧٨]))[٧٩].

واستشهد الشّيخ قشّ في الشّعر لتبيين لغة من اللغات، كما في عمل (إنّ) وأخواتها، فقال: ((وهو نصب الاسم ورفع الخبر. قوله: **((تنصِبُ الاسمَ وترفَعُ الخَبَرَ))**[٨٠] هو المشهور، وقيل: تنصبهما في لغة نحو:

.... إنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدًا[٨١]))[٨٢].

واستشهد الشّيخ قشّ بالشّعر لتوضيح مسألة بلاغيَّة، فقال: ((في قوله: **((الأحوال))** وما بعده (براعة استهلال) ، وهي أنْ يَذكر المؤلِّف أو المتكلِّم في أوّل كلامه ما يُشير إلى ما ساقَ الكلام لأجله. كقول أبي الطّيّب المتنبي مهنِّئًا ممدوحَه، وهو سيف الدَّولة بزوال مرضه:

المَجدُ عُوفِيَ إذ عُوفِيتَ والكَرَمُ وزالَ عنكَ إلى أعدائكَ الألمُ[٨٣]

و(المجدُ): الشرفُ، أي: حَصلت العافيةُ، والقوَّة للمجد وقت معافاتك من مرضك، وجملة (وزال عنك إلخ) جملة دعائيَّة له، ودعائيَّة على أعدائه))[٨٤].

واستشهد على مجيء (ثم) للتَّعقيب قال الشّيخ قشّ: ((وقد تأتي (ثمَّ) للتّرتيب الذِّكريّ أي: الإخباريّ كما في قوله:

إنّ مَن سادَ ثُمّ سادَ أبُوهُ ثُمّ قد سادَ قبل ذلكَ جَدُّهُ[٨٥]

وقيل: إنَّ (ثمَّ) إذا دخلت على الجمل لا تفيد التَّرتيب[٨٦]))[٨٧].

واستشهد على جواز حذف النّون التي للرفع من الفعل المضارع، قال الشّيخ قشّ: ((قد تُحذف نون الرَّفع من المضارع؛ للتخفيف فقط كقول الشاعر:

أَبِيتُ أسرِي وتَبِيتِي تَدلُكِي وَجهَكِ بالعَنبَرِ، والمِسكِ الذَّكِيْ[٨٨]

وهو نادر))[٨٩].

واستشهد الشّيخ قشّ بالأشعار مُلغزًا في ذلك لمسائل نحوية، كما في علّة المنع من الصَّرف قال: ((وقوله: **((وصَوامِعَ))** أي: وصياقل ومَلائكَ وصَيارِفَ. بغير تاء، فإنْ لحقتها التَّاء صرف نحو: صياقلة وملائكة وصيارفة. وقد ألغَزَ في ذلك بعضهم بقوله:

ما عـلَّـةٌ تَـمنَعُ الاسـمَ صَرفَـهُ وهـي وأُخـرى لَيسَ يَـمـنَعانِ؟[٩٠]))[٩١]

وممّا يلاحظ على الشّيخ قشّ من سمات في إيراده للأشعار أنّه كان -في بعض الأحيان- يذكر للبيت روايات أخرى، قال الشّيخ قشّ: ((**لا تُخشَى بوادِرُهُ**[٩٢][٩٣] جمع: بادرة، أي: الحِدَّة. وفي رواية (غوايله) جمع: غايلة، وهي ما يكون من شرّ وفساد، أي: لا يخاف من عذراته **((لكن وَقائعُهُ))** جمع: وقيعة، وهي القتال **((تُنتَظَرُ))** أي: يخاف منها. والشّاهد من (لكن) فإنّها حرف ابتداء لوقوع الجملة بعدها))[٩٤].

ثانيًا: النَّثر:

يتمثّل الشّاهد النّثريّ بأقوال العرب وأمثالهم، فقد عدّها النّحويّون وأهل اللغة رافدًا مهمًّا في الاستشهاد؛ لأنّها لا تخضع للضّرورات، فهي كلامٌ يقال في الاختيار، ومع ذلك لم تصل درجة الاستشهاد بها إلى ما وصل إليه الشّعر[٩٥].

والنَّاظر في حاشية الشّيخ محمَّد قشّ يجدُه قد استشهدَ في مواضعَ كثيرةٍ بأقوال العرب وأمثالهم، ومثَّلَ بها على ما هو شائع وقليل ونادر من كلامهم، وفي بيان بعض المسائل المتنوعة والمختلفة، وسأذكر بعض مواضعها على سبيل التَّوضيح:

ومن الأمثلة على ذلك استشهاده بكلام (أهل العالية) لبيان إعمال (إن) النافية، قال الشّيخ قش: ((وأمَّا (إن) النَّافية فتعمل عند بعض العرب، سمع من أهل العالية: "إن أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلَّا بالعافية"[٩٦]))[٩٧].

وممّا استشهد به الشّيخ قشّ في إعراب الاسم المنقوص من ظهور الفتحة وعدمها، قال: ((وأمَّا عدم ظهور الفتحة على الياء، من غير مانع في قول القائل: ((اعطِ القوسَ باريْها))[٩٨] فهو لغة. وقيل: ضرورة))[٩٩].

ومن استشهاداته في المبتدأ قال: ((**هو الاسم**"[١٠٠] أي: الصَّريح أو المؤوَّل ومنه: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[١٠١]،فـ(أنْ تصوموا) في تأويل مصدر مبتدأ أي: صومكم، ومنه أيضًا: ((تَسمَعَ بالمُعَيدِي خيرٌ مِن أنْ تَراهُ))[١٠٢]، فـ(تسمع) مبتدأ؛ لأنَّه مؤوَّل بمصدر، والتَّقدير: سماعك. ولذلك صحّ الابتداء بالفعل))[١٠٣].

الخاتمة

١. تنوّعت شواهد الشّيخ قشّ في حاشيته مع تنوع جوانب الاستشهاد عنده وكما يأتي:
أ- توضيح المعنى اللغويِّ للمفردات.
ب- بيان قاعدة نحويَّة مقرَّرة.
ج- بيان الاشتقاق في المسائل الصَّرفيَّة.
د- توضيح وجه من وجوه اللُّغة.
هـ- ذكر وجه من وجوه الفصاحة.
و- بيان الأحكام للقضايا الشَّرعيَّة.

٢. استكثرَ الشيخ قش من ذكر الشّواهد القرآنية بقراءاته المتواترة والشَّاذّة وغيرها في حاشيته.

٣. كان حال الشيخ محمَّد قشّ حال نحاة عصره الذين استشهدوا بحديث النَّبيِّ ﷺ، وكانت اسشهاداته به واضحة وكثيرة وجاءت لأمور مختلفة.

٤. هنالك سمات بارزة استطعنا أن نلحظها على الشّيخ محمَّد قشّ عند استشهاده بالحديث الشريف منها، اهتمامه بالروايات، ومنها أنّ الشّيخ قشّ في عرضه للأحاديث كان يحكم عليها من حيث الصّحة وعدمها.

٥. اهتم الشيخ قش بالشواهد الشعرية اهتماما كبيرا، فقد عُني بالاستدلال به في بيان قاعدة نحويّة، وفي التّوجيه الإعرابيّ، وفي لغات العرب، وقضايا البلاغة، وفي إيضاح قضايا في الاستعمال اللغويّ، أو غير ذلك.

٦. ممَّا اتسم به منهج القشّ في إيراد الشّواهد الشّعرية، أنَّهُ في بعض المواطن لا يُتمُّ الأبيات الشّعريّة، فيكتفي بذكر شطر، أو جزئه، أو أكثر منه، ممّا يتحقّق فيه موطن الشّاهد.

٧. من السمات التي لحظناها على الشّيخ قشّ أنه في إيراده للأشعار كان –في بعض الأحيان– يذكر للبيت روايات أخرى.

٨. استشهدَ الشيخ قش في مواضعَ كثيرةٍ بأقوال العرب وأمثالهم، ومثَّلَ بها على ما هو شائع وقليل ونادر من كلامهم، وفي بيان بعض المسائل المتنوعة والمختلفة.

هوامش البحث ومصادره

(١) الخصائص: ١/ ١٢٥.

(٢) شرح الأزهرية: ٢٤.

(٣)الاقتراح في أصول النحو: ٣٩، بتصرف.

(٤) النَّصّ المحقَّق: ٦٣/ و.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٧٦.

(٦) النَّصّ المُحقَّق: ١/ ظ.

(٧) شرح الأزهرية: ٢.

(٨) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٩) النَّصّ المُحقَّق: ٣/ و.

(١٠) شرح الأزهرية: ٢.

(١١) سورة القصص، من الآية: ١٥.

(١٢) النَّصّ المُحقَّق: ٢/ ظ.

(١٣) سورة يوسف، من الآية: ٦٥.

(١٤) سورة الأنعام، من الآية: ٢٨.

(١٥) النَّصّ المُحقَّق: ٦٨/ ظ، و ٦٩/ و.

(١٦) سورة القصص، من الآية: ٤٨.

(١٧) النَّصّ المُحقَّق: ٥٤/ ظ و٥٥/ و.

(١٨) سورة النحل، من الآية: ٩١.

(١٩) النَّصّ المُحقَّق: ٧٦/ و.

(٢٠) هي والجزء الذي بعدها، سورة يس، الآية: ٥٩.

(٢١) هي والجزء الذي بعدها، سورة الملك، من الآية: ٨.

(٢٢) النَّصّ المُحقَّق: ٨٧/ و.

(٢٣) المصدر نفسه: ٤٧.

(٢٤) سورة هود، من الآية: ١١٣.

(٢٥) النَّصّ المُحقَّق: ٩٣/ و.

(٢٦) شرح الأزهرية: ٤٨.

(٢٧) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠.

(٢٨) النَّصّ المُحقَّق: ٩٤/ ظ.
(٢٩) شرح الأزهرية: ٢.
(٣٠) سورة البقرة، من الآية: ٢١٦.
(٣١) النَّصّ المُحقَّق: ٢/ ظ.
(٣٢) سورة الإسراء، من الآية: ١.
(٣٣) سورة الكهف، من الآية: ١.
(٣٤) سورة الفرقان، من الآية: ١.
(٣٥) سورة النجم، الآية: ١٠.
(٣٦) النَّصّ المُحقَّق: ٣/ ظ.
(٣٧) شرح الأزهرية: ٢.
(٣٨) سورة يونس، من الآية: ٣٢.
(٣٩) النَّصّ المُحقَّق: ٤/ و.
(٤٠) ينظر: الاقتراح في أُصول النحو: ٤٣، والحديث النّبوي في النّحو العربيّ: ٩٩- ١٣٤.
(٤١) سورة القصص، من الآية: ٤٨.
(٤٢) رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم (١٤٣٠): ٢/ ٢٠٣.
(٤٣) النَّصّ المُحقَّق: ٥٤/ ظ، و٥٥/ و.
(٤٤) شرح الأزهرية: ٤٥.
(٤٥) حديث نبوي شريف، رواه الطَّبراني في الدعاء، باب: القول في السجود برقم(٦٠٦): ١٩٤، ورواه البيهقي شعب الإيمان، كتاب الصيام، باب: ما جاء في ليلة النصف من شعبان برقم (٣٥٥٧): ٥/ ٣٦٤.
(٤٦) النَّصّ المُحقَّق: ٩٠/ و.
(٤٧) سورة الأنبياء، من الآية: ٣٠.
(٤٨) الحديث بلفظ آخر هو: ((إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم)). رواه البيهقي في شعب الإيمان، باب: الزهد وقصر الأمل، برقم(٩٨١٢): ١٢/ ٥١٣. وأما ما ذكره الشيخ قش فهو قول منسوب إلى العرب. ينظر: الجامع لأحكام القران: ٧/ ١٣٣، اللمع في أصول الفقه: ٢٦.
(٤٩) النَّصّ المُحقَّق: ٧٤/ و.
(٥٠) شرح الأزهرية: ٥١.
(٥١) مثل لها الشارح بـ: ((النعيم في الجنة...)). شرح الأزهرية: ٥١.
(٥٢) رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: ما جاء من أن الأعمال بالنية الحسنة... برقم (٥٦): ١/ ٣٠.

(٥٣) النّصّ المُحقّق: ٩٦/ ظ.

(٥٤) شرح الأزهرية: ٢١.

(٥٥) سورة البقرة، من الآية: ٢٥١، وسورة الحج، من الآية: ٤٠.

(٥٦) زيادة حق في أمّنا عائشة.

(٥٧) رواه الإمام مالك في الموطأ، كتاب وقوت الصلاة، باب: الوضوء من قبلة الرجل...، برقم (١٣٣ و١٣٥ و١٣٦): ٢/ ٦٠. والقبلة: اسم للتقبيل، وقد عَمل عَمَلَه حيث نصب امرأته، والوضوء: مرفوع بالابتداء، ومن قبلة الرجل امرأته: مقدمًا خبره. ينظر: شرح المكودي: ١٧٨، والمقاصد النحوية: ٣/ ١٤٠٢.

(٥٨) النّصّ المُحقّق: ٥٧/ و.

(٥٩) شرح الأزهرية: ٢.

(٦٠) رواه الإمام الترمذي في سننه، أبواب النكاح، باب: باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٦): ٣/ ٤٠٥.

(٦١) النّصّ المُحقّق: ٣/ و.

(٦٢) شرح الأزهرية: ٢.

(٦٣) رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: الأنبياء، باب: واذكر في الكتاب مريم...، برقم (٣٢٦١): ٣/ ١٢٧١.

(٦٤) النّصّ المُحقّق: ٣/ ظ.

(٦٥) شرح الأزهرية: ٢.

(٦٦) رواه الطبراني في المعجم الأوسط، برقم (١٨٣٥): ٢/ ٢٣٢.

(٦٧) وجدته في النجم الوهاج في شرح المنهاج: ١/ ١٩٤، ولم أقف عليه في كتب الصحاح والسنن.

(٦٨) النّصّ المُحقّق: ٤/ و.

(٦٩) النّصّ المُحقّق: ٢/ و.

(٧٠) رواه الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٣٣٣٢): ٣/ ٣٣٨، والمعجم الصغير برقم (٣١٨): ١/ ١٩٩.

(٧١) النّصّ المُحقّق: ٤/ و.

(٧٢) النّصّ المُحقّق: ٣/ ظ.

(٧٣) ينظر: الشّواهد والاستشهاد: ٣٢؛ والأُصول (دراسة ابستيمولوجيّة): ٩٠.

(٧٤) منسوب لعبد المُطَّلِب بن هاشم (ت:٤٥ ق هـ)، حين قدم أبرهة بالفيل إلى مكة؛ لتخريب الكعبة، وفي البيت شاهد آخر: هو إضافة (آل) إلى الضمير في (آلك)، ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: ٢/ ٢٠٣.

(٧٥) النّصّ المُحقّق: ٤/ ظ.

(٧٦) شرح الأزهرية: ٤٥.

(٧٧) هو قول المرادي في: الجنى الداني: ٤٦٢، بتصرف.

(٧٨) البيت لهدبة بن خشرم العذري في ديوانه: ٥٤.

(٧٩) النَّصّ المُحقَّق: ٩٠/ ظ.

(٨٠) شرح الأزهرية: ٢٧.

(٨١) جزء من بيت تمامه:

إذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ ... خُطَاكَ خِفَافا إنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدًا

ونُسب لعمر بن أبي ربيعة في: الجني الداني: ٣٩٤، وشرح شواهد المغني: ١/ ١٢٢؛ ولم أقف عليه في ديوانه.

(٨٢) النَّصّ المُحقَّق: ٦٧/ ظ.

(٨٣) ديوان المتنبي: ٣/ ٣٧٥.

(٨٤) النَّصّ المُحقَّق: ٢/ ظ، و٣/ و.

(٨٥) البيت لأبي نواس في ديوانه: ١٢٢.

(٨٦) نسبه ابن الخباز لأحد شيوخه، ونقله الزركشي. ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه: ٣/ ٢٣١.

(٨٧) النَّصّ المُحقَّق: ٧٩/ ظ.

(٨٨) لم ينسب لقائل. وهو في الخصائص: ١/ ٣٨٨، وشرح التسهيل: ١/ ٥٣، وارتشاف الضرب: ٥/ ٢٤١٣، وخزانة الأدب: ٣/ ٨٨٩. قال ابن جني: سألت أبا علي رحمه الله عنه، فخضنا فيه واستقرّ الأمر فيه على أنه حذف النون من تبيتين. ينظر: الخصائص: ١/ ٣٣٨، وقال ابن عصفور: ((ومنه: حذف النون الذي هو علامة للرفع في الفعل المضارع، لغير ناصب ولا جازم)) واستشهد بالرجز المذكور. ضرائر الشعر: ١٠٩ و١١٠.

(٨٩) النَّصّ المُحقَّق: ٣٥/ ظ.

(٩٠) لم ينسب لقائل. وهو في الطراز في الألغاز: ٧٦.

(٩١) النَّصّ المُحقَّق: ٤٧/ و.

(٩٢) جزء من بيت لزهير بن أبي سلمى، وتمامه في ديوانه: ٥٣.

إنَّ ابنَ وَرْقاءَ لا تُخْشَى بَوادِرُه ... لكنْ وَقائِعُهُ في الحَرْبِ تُنْتَظَرُ

(٩٣) شرح الأزهرية: ٣٦.

(٩٤) النَّصّ المُحقَّق: ٨١/ و.

(٩٥) ينظر: الأُصول (دراسة ابستيمولوجية): ٨٤- ٨٨.

(٩٦) حكاه الكسائي عن أهل العالية. ينظر: الأضداد لابن الأنباري: ١٨٩، والتذييل والتكميل: ٤/ ٢٧٨، ومغني اللبيب: ٣٦، وشرح التصريح: ١/ ٢٧١، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ١١٧، وشرح قواعد الإعراب (شيخ زاده): ١/ ١١٧، وشرح الأشموني: ١/ ٢٦٧.

(٩٧) النَّصّ المُحقَّق: ٩١/ و.

(٩٨) هو من أمثال العرب، ومعناه: اسْتَعِنْ على عَمَلك بِمن يُحسنهُ. ينظر: جمهرة الأمثال: ١/ ٧٦، وفصل المقال في شرح كتاب الامثال: ٢٩٨، ومجمع الأمثال: ٢/ ١٩.

(٩٩) النَّصّ المُحقَّق: ٣١/ ظ.

(١٠٠) شرح الأزهرية: ٢٣.

(١٠١) سورة البقرة، من الآية: ١٨٤.

(١٠٢) نُسب القول لعبد الملك بن مروان ونسب كذلك للمنذر بن ماء السَّماء. ينظر: أمالي القالي: ١/ ٤٧، وجمهرة الأمثال: ١/ ٢٦٦، ومجمع الأمثال: ١/ ١٢٩.

(١٠٣) النَّصّ المُحقَّق: ٦١/ ظ، و٦٢/ و.

المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضَّرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

٢. الأصول دراسة ابستيمولوجيّة للفكر النحوي: الدكتور تمام حسان، الناشر: الهيأة العامة للكتاب- مصر، ودار الشؤون الثقافية- العراق، ١٩٩٨م.

٣. الأضداد: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٤. الاقتراح في أصول النحو: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٥. أمالي القالي (الأمالي = شذور الأمالي = النوادر): أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.

٦. البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٧. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، ودار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى.

٨. الجامع الصحيح (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

٩. الجامع الكبير - سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

١٠. الجامع لأحكام القران (تفسير القرطبي): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١١. جمهرة الأمثال: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، دار الفكر – بيروت.

١٢. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

١٣. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

١٤. الحديث النبوي في النحو العربي: الدكتور محمود فجّال، الناشر: أضواء السلف- الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٧١هـ/ ١٩٩٧م.

١٥. الخصائص: أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب– بيروت.

١٦. الدعاء للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣.

١٧. ديوان أبي الطيب المتنبي: تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الابياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

١٨. ديوان أبي نواس: تحقيق: محمود أفندي واصف، المطبعة العمومية بمصر، الطبعة الأولى ١٨٩٨م.

١٩. ديوان زهير بن أبي سلمى: شرحه وقدم له: الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٠. ديوان هدبة (شعر هدبة بن الخشرم العذري): تحقيق: د. يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي لسنة ١٩٧٦م.

٢١. الروض الداني (المعجم الصغير): سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

٢٢. شرح الأزهرية: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة.

٢٣. شرح التّسهيل (شرح تسهيل الفوائد): محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٢٤. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٥. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧م.

٢٦. شرح المكودي على الألفية: أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م.

٢٧. شرح شواهد المغني: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، الطبعة: بدون، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م.

٢٨. شرح قواعد الإعراب (شيخ زاده): محمد بن مصطفى القُوجَوي، شيخ زاده (المتوفى: ٩٥٠ هـ) دراسة وتحقيق: إسماعيل إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٢٩. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

٣٠. الشواهد والاستشهاد في النحو: عبد الجبار علوان النايلة، الطبعة: الأولى، الناشر: مكتبة دار العروبة- الكويت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

٣١. ضرائر الشعر: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، المحقق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠م.

٣٢. الطراز في الالغاز: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٣م.

٣٣. فصل المقال في شرح كتاب الامثال: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧١م.

٣٤. اللمع في أصول الفقه: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الثانية ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ.

٣٥. مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت، لبنان.

٣٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٣٧. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٣٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

٣٩. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى): بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة- جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

٤٠. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، المحقق: عبد الكريم مجاهد، الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م.

٤١. الموطأ: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

٤٢. النجم الوهاج في شرح المنهاج: كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، المحقق: لجنة علمية، دار المنهاج (جدة)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.